

تغير المناخ يزيد الاضطرابات العقلية للمراهقين



إعداد: مصطفى الزعبي

كشفت دراسة جديدة من جامعة دريكسيل الأمريكية أن آثار تفاقم تغير المناخ الناجم عن النشاط البشري تتجاوز ارتفاع منسوب مياه البحر المبلغ عنه على نطاق واسع، وارتفاع درجات الحرارة، وتأثيرات في الإمدادات الغذائية والهجرة وتمتد إلى التسبب في الاضطرابات العقلية بين المراهقين.

ووفقاً لتجارب أجريت على 38616 طالباً في المدارس الثانوية من 22 منطقة تعليمية عامة في 14 ولاية أمريكية، فإن ربع هؤلاء المراهقين الذين عانوا لأكثر من الأيام في كارثة مناخية خلال العامين والسنوات الخمس الماضية مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف وحرائق الغابات ارتفعت لديهم احتمالات الإصابة بالاضطراب العقلي 20% مقارنة بأقرانهم الذين تعرضوا لأحداث كارثية قليلة أو لم يتعرضوا مطلقاً لأحداث كارثية.

والدراسة أول بحث واسع النطاق يبحث في الصحة العقلية للمراهقين بأعقاب أحداث الكوارث المتعددة بما في ذلك

توقيت الأحداث وتكرارها ومدتها والتي تغطي 83 كارثة مناخية معلنة وتحدث في غضون 10 سنوات قبل اكتمال المسح.

وقالت آمي أوشينكلوس، الباحثة الرئيسية للدراسة: «نعلم أن تغير المناخ كان وسيكون له تأثيرات كارثية في جميع أنحاء العالم، ولكننا شعرنا بالقلق عندما اكتشفنا أن الكوارث المرتبطة بالمناخ كانت تؤثر في العديد من المراهقين في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، خلال العامين الماضيين، تعرضت العديد من المناطق التعليمية في دراستنا «لكوارث مناخية لأكثر من 20 يوماً».

وأبلغ المشاركون عن صعوبات في الصحة العقلية من خلال الاستجابة بشكل إيجابي لمشاعر الحزن أو اليأس المستمرة وقصر مدة النوم، وهما عاملان تربطهما الدراسات السابقة بقوة باضطرابات الصحة العقلية بين المراهقين.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024